العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات العنف بين الشباب: دراسة ميدانية

د. حسن ابراهيم حسن حسن
مدرس الصحافة بقسم الاجتماع والاتصال والإعلام
المعهد العالي للدراسات الأدبية كينج مريوط

ملخص البحث:

لقد انتشرت في الآونة العديد من قضايا العنف التي لم يكن المجتمع يسمع بها من قبل، وذلك في ظل الانفتاح والتقدم التكنولوجي وما صاحب ذلك من تعدد انواع وسائل التواصل الاجتماعي، مما دفع الباحث إلى محاولة التعرف على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي معدلات العنف بين الفئة العمرية الأكثر في المجتمع وهم الشباب.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي لجمع البيانات حول أكثر أنواع الوسائل استخداما لدى عينة الدراسة وعلاقة هذه الوسائل بمعدلات العنف،

وقد تم استخدام المنهج المسحي بشقه الميداني وفقا للأهداف المطروحة، مع التطبيق على عينة عشوائية من الشباب المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

– ارتفاع معدل استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي على درجة يمكن وصفها بالإدمان.

– كما أثبتت الدراسة ان وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في تعزيز السلوك العدواني لدى الشباب من خلال المقاطع والمشاهد التي تُبث من خلالها.

–أثبتت الدراسة أن السبب الرئيسي وراء ارتفاع معدلات العنف هو التنشئة الاجتماعية غير السليمة، وبالتالي يجب أحكام رقابة الأسرة على ما يشاهده الولاد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الشباب، العنف

The relationship between exposure to social media and the rates of violence among youth: A field study

Dr. Hassan Ibrahim Hassan Hassan

Lecturer of Journalism, Department of sociology, communication and media, Higher Institute of Literary Studies, King mariout

Abstract:

Recently, many issues of violence have spread that society had not heard of before, in light of the openness and technological progress and the attendant multiplicity of types of social media, which prompted the researcher to try to identify the relationship between social media violence rates among the most age group in society, namely young people.

To achieve the objectives of the study, the researcher followed the descriptive method to collect data on the most commonly used types of means in the study sample and the relationship of these means with the rates of violence.the survey method was used in the field according to the objectives set, with application to a random sample of young people using social media.

The study has resulted in a set of results, the most important of which are:

-The high rate of young people using social media to a degree that can be described as addiction.

-The study also proved that social media plays a major role in promoting aggressive behavior among young people through the clips and scenes broadcast through it.

-The study also proved that the main reason for the high rates of violence is improper socialization, and therefore the family should be censored provisions on what the children are watching via social media.

Keywords: Social media platforms, violence, youth

مقدمة:

انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، مما أدى إلى ازدياد أعداد مستخدميها، الأمر الذي أدى إلى زيادة تأثيرها على المجتمعات بصفة عامة؛ نظرا لاستخدامها أساليب جذب مختلفة ومتعددة، فهي تستقطب متابعيها من جميع الفئات والأعمار السنية، وهذا يجعلها سلاح ذو حدين، إما أن تكون آداة فعالة في إثراء معارف متابعيها، أو تكون آداة من شأنها هدم قيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

ولعلنا في الأونة الأخيرة لاحظنا ما وصل إليه حال كثير من الشباب من تدهور للقيم والأخلاق، واضمحلال للثقافة، وهذا بدوره أدى إلى انتشار العنف، وارتفعت نسبة الجريمة بين فئة الشباب، وتدهورت القيم والأخلاق.

ولعلنا جميعا نُدرك مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث العديد من التغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية على مستوى العالم، فنجد أنه من ضمن هذه المشكلات التطرف والعنف، وارتفاع نسب الجريمة بشكل ملحوظ؛ نتيجة قضاء الشباب فترات زمنية طويلة أمام أجهزتهم الإلكترونية، فتسبب ذلك في تغير الأفكار ومدى الارتباط بالأسرة، وبالتالي أثر بالسلب على العادات والتقاليد والقيم المجتمعية.

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك (ساري وزكريا، ٢٠٠٤، ص١٩٦).

وبما أن وسائل التواصل الاجتماعي لها القدرة على الدخول إلى كافة البيوت ودونما استئذان، ويستخدمها مختلف الأعمار السنية، إضافة إلى كونها آداة قد تكون ذات آثار سيئة إذا لم يُحسن المرء سُبل استخدامها، إضافة إلى كونها قد تكون أحد الوسائل التي أدت إلى انتشار معدلات العنف بين الشباب، ويعتقد الباحثون أن الإفراط في استخدام منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تشتيت المخ بين مهام متعددة، وهو ما ينعكس سلبا على الصحة العقلية، وقد يتطور الأمر إلى الإصابة بالاكتئاب وسوء الحالة المزاجية (Glazzard, 2019)، وهذا بدوره قد يؤدي إلى ارتكاب أحداث عنف.

ونتيجة لأهمية الموضوع المطروح من خلال هذا البحث وهو "العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات العنف بين الشباب" كان لابد من التطرق بشئ من التفصيل إلى هذه الظاهرة، ومناقشتها، والتوصل إلى بعض التوصيات الهامة المتعلقة بها، والتي سيتم عرضها لاحقا.

وتعود أهمية الدراسة إلى:

- تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في إلقاء الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بارتفاع معدلات العنف بين الشباب، فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة منتشرة بشكل كبير ومتنوعة الاستخدام، كما أنها أصبحت تشكل خطرا على فئة الشباب باعتبار أنها تبث بعض المعتقدات التي قد لا تتفق مع واقعنا الاجتماعي.
- كما توفر الدراسة أدوات مقننة لقياس علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بارتفاع معدلات العنف بين الشباب، مما يساهم في المزيد من الإضافة إلى المكتبة الإعلامية.
- ضرورة الانتباه إلى وضع ضوابط ومعايير لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ للحد من انتشار الظاهرة محل الدراسة بين أفراد المجتمع.

- أما من الناحية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة في الاستفادة بما تسفر عنه نتائج هذا البحث في المجال الإعلامي على إعداد دورات متخصصة في كيفية الاستفادة الإعلامية من وسائل التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

١. تحديد أدبيات البحث العلمي التي تناولت هذا الموضوع بالفحص والدراسة، خاصة في ظل التحول الرقمي، وما يحيط به من تغيرات ثقافية واجتماعية ملموسة.

٢. التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات العنف بين الشباب.

٣. معرفة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى فئة الشباب.

٤. توصيف الكيفية التي يتعامل بها الشباب مع وسائل التواصل الاجتماعي، من حيث معدلات ودوافع استخدامهم لتلك الوسائل.

٥. التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع بالسلب.

٦. التعرف على أكثر المضامين التي يتابعها الشباب على منصات التواصل الاجتماعي.

٧. معرفة الأسباب التي أدت إلى ارتباط الشباب بتلك الوسائل.

٨. تقديم بعض المقترحات التي قد تساهم في وضع حل لمشكلة توغل مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب

قامت العديد من الدراسات بتناول وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على فئة الشباب، وقد تباينت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، حيث أن هناك بعض الدراسات التي تناولت التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، وأخرى تناولت المنافع التي تعود على الفرد من استخدام هذه الوسائل، ورغم هذا التباين إلا أن هناك اتجاه ساد مؤخرا وهو رصد التأثيرات الاجتماعية للإنترنت على الشباب بشكل خاص مثل دراسة **عبد الله خواص يوسف (٢٠٢٢)، ودراسة عونية عطا وسلمى جحبارة (٢٠١٩)، ودراسة إبراهيم ضيف الله غانم اليوسف (٢٠١٨)، ودراسة حسين (٢٠١٤)** تناولوا العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومدى انتشار الانحرافات الفكرية لدى الشباب، وبالتالي تأثيرها على القيم المجتمعية، حيث أظهرت الدراسات أنه على الرغم من انتشار الأخبار الزائفة والشائعات التي تحاول من خلالها صفحات وسائل التواصل الاجتماعي نشر الفكر المتطرف الذي يأخذ من الدين ستارا عن طريق استخدام الصور المصاحبة للموضوعات، وكذلك مقاطع الفيديو، إلا أن القيم الاجتماعية لدى أفراد العينة من طلاب الجامعات لم تتأثر باستخدام وسائل الاجتماعي، ونتيجة لأن الاستخدام المفرط أو الغير صحيح لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى انحرافات فكرية وتأثير على الصحة النفسية. ينبغي للأفراد أن يحددوا الوقت الذي ينفقونه على وسائل التواصل الاجتماعي وأن يتحلى بالحذر والتوازن في استخدام هذه الوسائل، حيث أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية مثل الإدمان، انخفاض الثقة بالنفس، استهلاك الكثير من الوقت ناهيك عن القلق والاكتئاب الذي يشعر به الأشخاص نتيجة الضغط الذي يتعرضون له للحفاظ على حساباتهم الاجتماعية ومتابعة الأخبار والأحداث، كما

أنها يمكن أن تزيد من الشعور بالوحدة والانعزالية، وهذا ما توصلت إليه دراسة **أماني أحمد وفلك حسن (٢٠٢١)**، و دراسة **ديبا راجيش وكريشنا بريا** Deepa Rajesh &Krishna Priya (٢٠٢٠)، ودراسة **أنماري غـريليش وأخـرون** Annmarie Grealish & et.al (٢٠٢٠)، **ودراسة كلير الحلو وآخـرون (٢٠١٨)، ودراسـة سوسن قدورة (٢٠١٨)، ودراسة أسماء خليوي (٢٠١٧)** وتنـاولوا تـأثير وسـائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية لدى الشباب نتيجة اسـتخدام تلـك الوسـائل لفترات طويلة، حيث تبين وجود مستوى منخفض من الصحة العقلية لدى أفراد العينة، إضافة إلى وجود علاقة عكسية سالبة بين الصحة العقلية واستخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي لدى أفراد العينة، أيضا أظهرت الدراسات أنه كلما ارتفعت الأوقات التـي يقضيها الشباب على مواقع وسائل التواصل الاجتماعي زادت أعراض الاكتئاب مثـل القلق والضيق والتعاسة وعدم الرضا عن الحياة؛ مما يساهم في تدهور الصحة العقلية، وقد يقود الشخص إلى الوقوع في هاوية الإدمان. كمـا أن إدمـان اسـتخدام وسـائل التواصل الاجتماعي قد يؤثر على العلاقات الأسرية بين الأبناء وآبائهم مما يساهم في المزيد من العزلة والاكتئاب وهذا ما أظهرته **دراسة أحلام مطالقة ورائفـة العمـري (٢٠١٨)، ودراسة شارلتون (٢٠٠٣)**، وفيما يتعلق بظاهرة العنف باعتبارهـا أحـد الظواهر المجتمعية التي قد تحدث نتيجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد بشكل مباشر وغير مباشر، ويمكن أن يؤدي استخدامها بطريقة غير صحية إلى زيادة مستوى العنف وتشجيع السلوكيات العدوانية، فقد بحثت دراسة **ربا الحجران (٢٠٢١)**، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على ارتكاب العنف بين الأزواج وتوصـلت الدراسـة إلى وجود دور كبير لوسائل التواصل الاجتماعي في حدوث العنف بين الأزواج مـن وجهة نظر أفراد العينة.

ثانيا: الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف بين الشباب

تناولت العديد من أدبيات البحث العلمي ظاهرة العنف على اختلاف مستوياته سواء على المستوى الفردي بين الأشخاص، أو المستوى الجماعي، وكذلك انتشار ظاهرة العنف بين أفراد الأسرة الواحدة، كما ركزت بعض أدبيات البحث العلمي على تناول الدراما لأحداث العنف، ويتم الترويج لهذه المشاهد عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يؤثر مشاهدة الدراما على السلوك الإنساني وقد تكون لها علاقة بالانحرافات السلوكية في بعض الأحيان.

في بعض الأعمال الدرامية، يتم تصوير مشاهد تحتوي على عنف أو جرائم أو أعمال غير أخلاقية، وقد يؤثر هذا على بعض المشاهدين ويدفعهم إلى تقليد هذه الأفعال أو تحميلها بالمزيد من المغزى الإيجابي، وهذه في حد ذاته يُعد إنحرافا في الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع، ولعل الأدبيات التي ركزت على هذه الجزئية دراسة **بسمة بهاء (٢٠٢٢)**، **ودراسة** (Sherry, 2001)، **ودراسة** (Bushman & Huesmann, 2020)، **ودراسة** (Gentile & Anderson, 2020)، **ودراسة** (Ferguson et al., 2015)، حيث تشير هذه الدراسات إلى أن هناك علاقة بين مشاهدة الدراما العنيفة وزيادة احتمالية السلوك العدواني والعنف لدى الأطفال والشباب. ويجب الإشارة إلى أن هذه العلاقة لا تعني بالضرورة أن المشاهدة الدرامية هي السبب الوحيد للعنف، بل يجب النظر إلى العوامل الأخرى التي قد تؤثر على السلوك الإنساني مثل البيئة والتربية والعوامل الاجتماعية.

ولعلنا جميعا ندرك أن علاقة الدراما بزيادة العنف بين الشباب تعتمد على عدة عوامل. ففي العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، يتم تصوير المشاهد العنيفة بتفصيل كبير، وقد يتم تجسيدها بشكل يثير الإثارة والتشويق. وبما أن الشباب في سنوات المراهقة يتأثرون بالأشياء التي يرونها ويسمعونها بشدة، فإن مشاهدة هذه

المشاهد العنيفة يمكن أن تؤثر على تصوراتهم الخاصة بالعنف وتشجعهم على ممارسته. علاوة على ذلك، قد يؤدي تكرار المشاهد العنيفة في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية إلى تطوير ما يعرف بـ "اعتياد السلوك"، حيث يتعود الشباب على المشاهد العنيفة ويصبحون أقل حساسية لها. وبما أن الشباب في سنوات المراهقة يتعلمون من النماذج الإيجابية المحيطة بهم، فإن هذه المشاهد العنيفة يمكن أن تؤثر على تصوراتهم الخاصة بالعنف وتشجعهم على ممارستها.

ومن الجدير بالذكر أن هذه العلاقة لا تعني بالضرورة أن المشاهدة الدرامية هي السبب الوحيد للعنف، بل يجب النظر إلى العوامل الأخرى التي قد تؤثر على السلوك الإنساني مثل البيئة والتربية والعوامل الاجتماعية، وهذا ما تناولته دراسات **(رمضان أحمد عبد المطلب ٢٠٢٠)** ، (Hawkins et al., 2019)، **(نجوى الجمال وأخرون ٢٠١٨)**، (Herrenkohl et al., 2018)، (Sampson et al., 2018)، (Elliott et al., 2018)، حيث أثبتت هذه الدراسات أن الأطفال الذين ينشأون في بيئة عنيفة وغير آمنة يتعرضون لمزيد من العنف والعدوانية في حياتهم، كذلك تلعب العوامل الاجتماعية مثل الفقر والتمييز العنصري دور في زيادة احتمالية العنف، إضافة إلى أن العوامل التربوية والتعليمية مثل مستوى التعليم للوالدين يمكن أن تؤثر على احتمالية العنف لدى الشباب، ولذا يمكننا القول أن المشاهد الدرامية ليست السبب الوحيد للعنف وإنما هي أحد الأسباب.

وبالنظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد أدوات الإعلام الرقمي الجديد، ووسيلة فعالة في تداول المعلومات والمشاهد، فقد تناولت بعض الدراسات تعرض الشباب للعنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي **مثل** (Cross et al., 2020)، (Krauss et al., 2020)، (Shields et al., 2018)، (Mitchell et al., 2018)، (Kwok et al., 2018)، **(نهى عادل رشاد ٢٠١٨)**، (Uhls

(et al., 2018)، (Livingstone et al., 2018)، (Hamm et al., 2015)، حيث أثبتت هذه الدراسات أن تعرض الشباب للعنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى زيادة احتمالية تطور العنف لديهم، وكلما زاد معدل استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي كلما أصبحوا اكثر عرضة للعنف والتنمر عبر الإنترنت، وهذا بدوره قد يؤدي إلى مشاكل في الصحة العقلية مثل الاكتئاب والقلق، إضافة إلى مشاكل في العلاقات الاجتماعية، وبذلك يجدون صعوبة في التواصل والانخراط الاجتماعي. في حين أن دراسات (**مريم صالح الهواري ٢٠١٨**)، (Zuo et al., 2018)، (Liu et al., 2018)، (Starbird et al., 2018)، (Tandoc et al., 2018) توصلت إلى أن أن الشائعات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث أعمال عنف وتفشي الفوضى في المجتمعات، ويجب علينا الانتباه إلى هذا التأثير السلبي والعمل على تقليله.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

١. تناولت الدراسات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرها على القيم الاجتماعية والصحة العقلية لدى مستخدميها، وكذلك الاكتئاب والقلق الناجمين عنها، إضافة إلى الانحرافات الفكرية الناجمة عنا، مع تراجع عدد الدراسات التي تناولت العنف الناتج عن وسائل التواصل الاجتماعي.

٢. تناولت الدراسات المتعلقة بالعنف عدة محاور منها، دور التلفزيون في انتشار العنف السلوكي، وكذلك أثر الإشاعة على انتشار العنف السلوكي، وتأثير العنف على الصحة النفسية، حيث أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يمكن أن يؤدي إلى زيادة العدوانية والعنف، وذلك لأنه يمكن أن يؤدي إلى انعزال الفرد عن المجتمع وضعف العلاقات الاجتماعية، ويمكن

أيضاً أن يؤدي إلى تفاقم بعض المشاعر السلبية مثل الغيرة والحسد والانزعاج والضغينة.

٣. بينت الدراسات أن الشائعات المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث أعمال عنف وتفشي الفوضى في المجتمعات، وهذا يعتبر خطراً كبيراً يجب علينا الانتباه إليه والعمل على تقليله.

٤. هناك مجموعة من الدراسات أثبتت أن العنف بين الشباب يمكن أن يتأثر بعوامل متعددة، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية.

٥. وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر على سلوك الشباب وزيادة احتمالية حدوث العنف بينهم، وذلك عن طريق تعرضهم لمحتوى عنيف أو إيحائي للعنف.

وبناء على ما سبق؛ تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات العنف بين الشباب.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاستعراض السابق لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى انتشارها في حياتنا اليومية، بل أنها وصلت إلى حد الإدمان عند البعض، كما أنها ومما لاشك فيه أصبحت تلعب دورا محوريا في حياتنا اليومية، وتؤثر على حياتنا اليومية وتصرفاتنا الشخصية إما بالسلب أو الإيجاب، وكذلك قدرة هذه الوسائل على جذب عدد كبير من الفئات العمرية المختلفة وخاصة الشباب باعتبار أنهم الأكثر تعرضا

لها والأقل إدراكا بخطورتها؛ لمحدودية الخبرة لديهم، كما أنهم ينجذبون نحو الأمور بعواطفهم دون أي تفكير.

وعلى الرغم من مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الثقافات المختلفة بين الشباب، إلا أن لها العديد من الأثار السلبية التي تؤثر على المجتمع بشكل عام، ومنها انتشار ظاهرة العنف نتيجة كثرة التعرض لهذه الوسائل، وما يتم اكتسابه منها من قيم ومعتقدات مخالفة للمجتمع الذي نعيش فيه.

وبما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزء من الإعلام الرقمي الجديد، وارتفعت نسبة إقبال الشباب من كافة الفئات العمرية ومختلف البيئات على استخدامها، فبذلك أصبحت مصدرا هاما لاستقاء الأنباء، كما أنها تُعد أحد أهم الوسائل الحديثة في نشر المعرفة وتوجيه السلوك البشري، ومن هنا برزت مشكلة البحث في إلقاء الضوء على ظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمعدلات العنف بين فئة الشباب، ما سبق **تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في:** دراسة العلاقة بين تعرض الشباب للمحتوى المختلف عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات العنف.

الخلفية المعرفية والنظرية للدراسة:

أولاً: الإطار المعرفي

الأونة الأخيرة شهدت انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، حيث أن هذه الوسائل أحدث ما أنتجته تكنولوجيا الاتصال بل وأكثرها شعبية على الإطلاق، حيث أن تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت الأكثر استخداما على الهواتف المحمولة، ومواقعها أصبحت الأكثر زيارة على الشبكة العنكبوتية، وبسبب هذا الانتشار الواسع لهذه الوسائل انتقلت العلاقات الاجتماعية من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي(علوان، ٢٠١٥، ص٢٧٨-٣٢٩).

ولعلنا جميعا ندرك ما أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي من تغيرات جذرية في حياة الكثير من الأشخاص، وخاصة في طريقة تواصلهم وتفاعلهم مع الأخرين، ولعل أبرز المتأثرين بهذه التكنولوجيا الجديدة – التي صُممت خصيصا لتقريب الأشخاص وزيادة تفاعلهم – هم فئة الشباب.

وكما أن لوسائل التواصل الاجتماعي العديد من التأثيرات الإيجابية على الأفراد والمجتمع، إلا أن هناك أيضا بعض التأثيرات السلبية الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولعل من أبرز هذه التأثيرات أعراض الإدمان المتمثلة في العكوف على استخدام الهاتف المحمول، بحيث يكون هؤلاء الأشخاص مضطرين إلى استخدام هذه الوسائل دون وعي، كما أنها تخلق جوا من المتعة والنشوة التي تجعل الشخص يرتبط بها ويدمن على استخدامها (السعيدي، ٢٠١٥، ص٣٦٣-٤١٤).

وتساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر العنف وتعزيزه بين أفراد المجتمع؛ لما تحمله من كم متنوع من الأخبار والشائعات غير الحقيقية، كما أنه من الممكن أن تحمل هذه الوسائل بين ثنايا مواضيعها مضامين العنف، إضافة إلى الموضوعات التي قد تساهم بشكل كبير في تعليم الأشخاص وخاصة الشباب سلوكاً عنيفاً، كما أن هذه الوسائل تطرح كما هائلًا من الأخبار والمعلومات والشائعات التي قد تسبب نوعا من الغموض وبالتالي ممارسة العنف الرمزي بين المستخدمين (ملوكي، ٢٠١٥، ص٣٦٣-٤١٤).

والعنف ظاهرة اجتماعية انتشرت بين المجتمعات على حد سواء، والمجتمع المصري كغيره من المجتمعات بدأ يعاني منها، حيث انتشرت مظاهر العنف بين الشباب بشكل ملحوظ.

ثانيا: الإطار النظري (نظرية الغرس الثقافي)

تُعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التليفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام.

نشأة النظرية:

يُعتبر الباحث الأمريكي "جورج جربنر(George Gerbner)" الأب الروحي والمؤسس لنظرية الغرس الثقافي في أواخر الستينات من القرن الماضي، والتي تُعد أحد الطرق السوسيولوجية للدراسات الثقافية، والتي تبتعد كثيرًا عن حدود دراسات التأثير التقليدية، وتُعد النظرية جزءا من مشروع بحثي أوسع أطلق عليه اسم "المؤثرات الثقافيةCip (Cultural Indicators Project's) ()، والذي كان معه مجموعة من الباحثين همGross, Morgan, Signorielli, & Shanahan ، حيث تم التوصل إلى أن التلفزيون كوسيلة ثقافية وبصفتها المهيمنة، يزرع واقعًا اجتماعيًا غالبًا ما يتعارض مع الواقع الموضوعي أو الفعلي(Patrick, 2014,P31-41).

الفرض الرئيسي للنظرية:

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرض رئيسي مؤداه: "أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة ومتكررة يُشكل تدريجيًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط بالفرد؛ نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة، والتلفزيون بصفة خاصة(MyrienEulahKezia,2014,P9)، أي أن الأفراد الأكثر تعرضًا ويشار لهم بكثيفي المشاهدة Heavy Viewers يدركون العالم الواقعي المعاش بناءً على الواقع التلفزيوني الخيالي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون أقل ويشار لهم بقليلي المشاهدة Light

Viewers، وهو ما يؤدي في النهاية لإدراك الجمهور لهذا الواقع "المحـــرف" أو الواقـــع "الرمزي" على أنه الواقع الاجتماعي الحقيقي، وهذا الواقع الرمزي يكتســـب نوعًـــا مـــن الشرعية الاجتماعية، مما يؤدي للتأثير على اتجاهات وآراء وسلوك الجمهور.

وقد أشارت دراسات الغرس ووسائل التواصـــل الاجتمـــاعي إلـــىً أن هـــذه المنصات تعمل أيضا على إعادة صياغة الواقع، حيث يقضـــي المســـتخدمون أوقاتًـــا طويلة في تصفح هذه الوسائل مما يجعلها مشاركا فاعلا في تشكيل إدراكهم عن الواقع من حولهم عبر ما ينشرونه، أو يشاركونه، أو يتابعونه، بل وحتى يبدون الإعجاب بـــه من مضامين، ويزداد هذا التأثير على كثيفي الاستخدام، كما يؤثر مدى انغماس الأفراد في هذا المحتوى الافتراضي على إدراكاتهم للقضايا المختلفة ونظـــرتهم للعـــالم مـــن حولهم، ففي هذه الحالة تصبح وسائل الإعلام الاجتماعي بديلاً للواقـــع الاجتمـــاعي، وبالتالي ترتفع قدرتها على تشكيل القيم الأخلاقية للأفراد والمعتقدات العامة عن العالم، وليس فقط تشكيل وجهة النظر حول مسألة محددة بعينها(Mosharafa, 2015).

وكماُ أشار الباحثون إلى أن التعرض المكثف للوقائع التي أعيد بناؤهـــا فـــي التلفزيون ينتج عنه تسطيح ونمطية وتكرار، أي تحريـــف للواقـــع(Reyes, 2008, p8)، فهذا أيضا يتشابه مع ما يحدث للمستخدمين عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وقد فسرت نظرية الغرس الثقافي مفهوم الواقع المدرك من التلفزيون، الـــذي يُعد أحد المفاهيم الأساسية التي أثارتها النظرية بأنه "حصول الفرد على تفسيرات عمدًا أو صدفة عما يدور حوله، ثم استخدام هذه التفسيرات في تشـــكيل قـــيم عـــن كيفيـــة التصرف في مواقف الحياة المختلفة، ويتلقى مستخدمو المنصات الاجتماعية العديد من المنشوراتً تتضمن معلومات وصورا وآراء عبر الحسابات الشخصية والمجموعـــات والصفحات المختلفة(Mosharafa, 2015)، ويتشابه ذلك مع مفهوم الواقـــع المـــدرك كما طرحه الباحثون.

حدوث عملية الغرس:

توصف عملية الغرس بأنها عملية تعلم غير مقصود أو تعلم عرضي، فمن خلال متابعة وسائل التواصل الاجتماعي يكتسب المستخدم بدون وعي الكثير من الحقائق، وهذه الحقائق تصبح تدريجيا الأساس للقيم التي يكتسبها المستخدم عن العالم الحقيقي Real World، وبناء على ما سبق، فإن الانتباه والتركيز أثناء تصفح وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تعلم حقائق وقيم افتراضية وليس حقائق عن الواقع الفعلي، وينعكس ذلك من خلال آراء المستخدم وتقييماته واتجاهاته، أي من خلال نشاط معرفي أكثر حدة وأكثر كثافة، وبالتطبيق على الدراسة الحالية يسعى الباحث إلى رصد أثر تعرض الشباب لمضامين العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في التأثير على المتغير التابع للدراسة وهو معدلات العنف.

تساؤلات الدراسة

١. ما طبيعة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٢. ما وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدى الشباب؟

٣. ما هي أكثر المضامين التي يتابعها الشباب عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي؟

٤. ما هي الأسباب التي أدت إلى انتشار العنف بين الشباب؟

٥. ما علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بمعدلات العنف بين الشباب؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات متابعة قضايا العنف.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين محل السكن وأكثر أنواع العنف انتشارا بين الشباب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي وأسباب ارتفاع معدلات العنف بين الشباب.

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، والتي تستهدف الحصول على المعلومات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعدلات العنف بين الشباب، وفي هذا تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقه الميداني وفقا للأهداف المطروحة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بداية من عمر ١٨ عام باعتباره العمر المحدد لبداية سن الشباب وفقا للعديد من الدول.

عينة الدراسة:

طُبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ قوام عينة الدراسة ٢٠٠ مبحوث، وباستخدام آداة صحيفة

الاستبيان الإلكترونية، مع مراعاة التنوع الديموغرافي بين أفراد العينة، من حيث النوع (ذكور/إناث)، ومحل السكن.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافى		ذكور		إناث	
		ك	٪	ك	٪
السن	من ١٨ لأقل من ٢٤ سنة	١٨	٢١,٤	٣٨	٣٢,٨
	٢٤ لأقل من ٢٨ سنة	٢٢	٢٦,١	٣٣	٢٨,٤
	٢٨ لأقل من ٣٢ سنة	٢٥	٢٩,٨	٢٨	٢٤,١
	أكثر من ٣٢ سنة	١٩	٢٢,٦	١٧	١٤,٧
الدخل الشهرى	أقل من ٣٠٠٠ جنيه	١٨	٢١,٤	٢٨	٢٤,١
	٣٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠ جنيه	٣٢	٣٨,١	٤٥	٢١,٦
	٥٠٠٠لأقل من ١٠,٠٠٠ جنيه	١٦	١٩,٠٤	٢٦	٢٢,٤
	أكثر من ١٠,٠٠٠ جنيه	١٨	٢١,٤	١٧	١٤,٧
الإجمـــالـــى		٨٤	١٠٠	١١٦	١٠٠

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على صحيفة الاستبيان كآداة للدراسة الميدانية، حيث تعتبر صحيفة الاستبيان أكثر أدوات البحث ملائمة لمنهج المسح الإعلامي، كما شملت الصحيفة على ١٨ سؤالاً لأفراد العينة، وتكونت محاور الدراسة من: طبيعة الاستخدام (معدل الاستخدام، نمط الاستخدام)، ومقياس التأثير على معدلات العنف وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي لإعطاء المبحوثين خيارات متدرجة تتراوح بين (موافق، محايد، غير موافق).

اختبار الصدق والثبات:

للتأكد من صدق استمارة الاستبيان وثبات المبحوثين على إجاباتهم قام الباحث بعرضها على عدد من أساتذة الإعلام لتحكيمها، والتأكد من قدرة الأسئلة على قياس متغيرات الدراسة، ومدى ملاءمتها، وتم إجراء بعض التعديلات بناءً على رأي المحكمين*، ثم أجري اختبار قبلي على١٠% من العينة، وبناءً عليه تم تعديل صيغ بعض الأسئلة، وهو ما يشير إلى صلاحية الصحيفة للتطبيق الميدانى.

المعالجة الإحصائية للبيانات: تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغيرات الدراسة.

٢. اختبار T-test لتحديد الفروق بين المتوسطات.

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد طبيعة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٤. تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين متوسطات الأداء عند المجموعات المختلفة.

٥. اختبار LSD لدلالة الفروق بين المجموعات البحثية.

مصطلحات الدراسة:

١. **وسائل التواصل الاجتماعي:** أحد أشكال الاتصال الإلكتروني (مثل مواقع الويب الخاصة بالشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة) التي من خلالها يُنشئ المستخدمون مجتمعات عبر الإنترنت؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى مثل مقاطع الفيديو، كما يُمكن تعريفها بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع

خاص به، ويتم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الميول والاهتمامات والهوايات (جرار، ٢٠١٢، ص٣٧).

٢. **العنف:** القسوة وممارسة القهر والقوة وعادة ما ينتج عنه إصابة أو تدمير وتعبير "جرائم العنف" يتعلق بهذه الجرائم التي يحدث فيها أذى جسدي أو تهديد أو قتل عمد أو اغتصاب أو ضرب (السكري، ٢٠٠٠، ص٥٥٨)، كما يُمكن تعريفه بأنه "أحد الأنماط السلوكية للفرد أو الجماعة للتعبير عن رفض الأخر نتيجة الشعور بالإحباط في إشباع الحاجات الإنسانية، ويدفع إلى العنف عوامل نفسية لدى الفرد، وتساعده ظروف موضوعية ترتبط بخصوصية المجتمع، وقد يكون العنف موجها نحو فرد أو جماعة أو نظام (قناوي، ٢٠٠٦، ص١٦٤-١٦٥).

٣. **الشباب:** مرحلة عمرية تبدأ بنهاية سن المراهقة وبداية سن الرجولة فهي تبدأ من سن ١٨ سنة وتنتهي بسن ٣٩ سنة، وتتميز مرحلة الشباب بأن الفرد يصبح فيها مسئولا عن تصرفاته ويتحمل تبعاتها أمام المجتمع دون وصاية عليه، كما أنه يتمتع بكامل الأهلية والمواطنة (كامل، ٢٠١٥، ص٢٤٥)، كما يُمكن تعريفها بأنها "إحدى الفئات الاجتماعية التي تشير إلى مرحلة معينة من مراحل العمر، التي تأتي بعد مرحلة المراهقة وتظهر من خلالها علامات ودلائل النمو النفسي والاجتماعي والبيولوجي (صيام، ٢٠١١، ص١١٣).

نتائج الدراسة:

أولا: طبيعة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي

رصدت الدراسة طبيعة الاستخدام من حيث معدلات الاستخدام، ومعدل أيام الاستخدام، ومعدل ساعات الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي من قِبل الشباب، وذلك كما يلي:

(أ) معدل استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعى:

جدول رقم (٢)

يوضح مدى استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعى

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	١٦٨	٨٤٪
أحياناً	٣٢	١٦٪
نادراً	–	–
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول، أن المبحوثين عينة الدراسة قد استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دائم بواقع ١٦٨ تكرار بنسبة ٨٤%، وفي المرتبة الثانية جاء الاستخدام أحيانا بواقع ٣٢ تكرار بنسبة ١٦%، في حين أنه لم يأتي الاختيار نادر الاستخدام في اختيارات المبحوثين، وهذا يدل على تكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة وهذا يدل على كثرة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي في حياة أفراد العينة اليومية. وتتفق هذه الدارسة مع (أماني أحمد وفلك حسن، ٢٠٢١)، كما تتفق أيضا مع دراسة (طنش، ٢٠١٦)، و(البياتي، ٢٠١٥) في أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يدمنون استخدامه بشكل دائم، وهو ما يعكس كثافة كبيرة في معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتعدد الأسباب التي تدفع الأفراد إلى كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومنه هذه الأسباب:

١- يعود سبب استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي إلى حاجتهم الطبيعية للاتصال والتواصل مع الآخرين. وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة وفعالة لتلبية هذه الحاجة، خاصةً في ظل انتشار الانترنت والهواتف الذكية (Kuss,2011).

٢- ثانيًا، تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تسهيل الوصول إلى المعلومات والأخبار والمحتوى المتنوع، وتتيح للأفراد التفاعل والتعليق عليه، وهذا يزيد من جاذبية هذه الوسائل ويدفع الأفراد للاستخدام المتكرر (Twenge,2019).

٣- ثالثًا، يمكن تفسير استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي بأنها توفر لهم وسيلة للترفيه والاسترخاء، وتتيح لهم الاطلاع على أحدث الصور والفيديوهات والميمز الترفيهية (Verduyn et al,2015).

(ب)معدل أيام استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى الأسبوع:

جدول رقم (٣)

يوضح عدد الأيام التى تقضيها عينة الدراسة أمام وسائل التواصل الاجتماعى

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
يوم واحد فى الأسبوع	٢	١٪
يومان إلى أربعة أيام	١٢	٦٪
طوال أيام الأسبوع	١٨٦	٩٣٪
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول، أن عينة الدراسة تقضي أوقات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن ١٨٦ فرد من عينة الدراسة بنسبة ٩٣% يستخدمون وسائل التواصل

الاجتماعي طوال أيام الأسبوع، في حين أن عدد قليل منهم يستخمون وسائل التواصل الاجتماعي من يومان غلى ٤ أيام بواقع ١٢ تكرار وبنسبة ٦%، في حين أن عدد من يستخدمونها يوم واحد فقط ٢ تكرار بنسبة ١%. يمكن تفسير هذه النتائج بأن الأفراد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر وشبه يومي، وهذا يعكس الأهمية التي يضعونها على استخدام هذه الوسائل في حياتهم الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.

(ج) معدل ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى يوميا:

جدول رقم (٤)

يوضح عدد الساعات التى تقضيها عينة الدراسة أمام وسائل التواصل الاجتماعى

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
ساعة لأقل من ساعتين	٢١	٪١٠,٥
ساعتان لأقل من ٣ ساعات	٥٠	٪٢٥
أكثر من ٣ ساعات	١٢٩	٪٦٤,٥
الإجمالى	٢٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول، أن المبحوثين قد استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي لأكثر من ٣ ساعات بواقع ١٢٩ تكرار بنسبة ٦٤.٥%، وفي المرتبة الثانية جاء معدل الاستخدام من ساعتان إلى أقل من ٣ ساعات بواقع ٥٠ تكرار بنسبة ٢٥%، في حين جاء الاستخدام ساعة إلى أقل من ساعتين يوميا بواقع ٢١ تكرار بنسبة ١٠.٥%. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Kuss,2011)، والتي تشير إلى أن الأفراد يقضون متوسط ٢.٥ ساعة يوميًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد يزيد هذا الرقم في الفئات العمرية الأصغر سناً. كما أن دراسة (Lenhart,2010) أشارت إلى أن الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة العقلية والعلاقات الاجتماعية.

وتتفق أيضا مع (أماني أحمد وفلك حسن، ٢٠٢١)، كما تتفق أيضا مع (القوس، ٢٠١٨، ص٣٣)، حيث توصلت الدراستان إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ٦ ساعات يوميا وبذلك فقد أصبحوا مدمني الاستخدام، وقد اختلفت مع دراسة (النوري،٢٠١٤، ص١-٩٧) التي جاءت نتائجها بأن معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميا من ساعة إلى ساعتين، إلا أن نتائج الدراسة الحالية تثبت أن معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزداد من عام لأخر بين الشباب، أي أنها في علاقة طردية من عام لآخر.

ثانيا: كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٥)

يوضح كيفية استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعى

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
الموبايل	١٩٨	٩٩٪
الكمبيوتر	٢٢	١١٪
اللاب توب	٥٥	٢٧,٥٪
التابلت	٨	٤٪
أجهزة أخرى	٢	١٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	

يتضح من الجدول، أن غالبية عينة أفراد الدراسة يتواصلون مع وسائل التواصل الاجتماعي بشكل دائم من خلال الموبايل بواقع ١٩٨ تكرار بنسبة ٩٩% من عينة الدراسة، في حين أن المرتبة الثانية جاءت عن طريق استخدام اللاب توب بواقع ٥٥ تكرار بنسبة ٢٧.٥%، أما الكمبيوتر الذي جاء في المرتبة الثالثة بواقع ٢٢ تكرار وبنسبة ١١%، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سعود بن سهل

القوس، ٢٠١٨) في أن غالبية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمون الهاتف المحمول في المقام الأول ثم أجهزة الحاسب الآلي المحمولة في المقام الثاني، وهذا يتسق مع ما توصلت إليه الدراسة في أن غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم طوال أيام الأسبوع لأكثر من ٣ ساعات يوميا؛ نظرا لملازمة الهواتف المحمولة للمستخدمين في كافة الأوقات والحوال مما يسهل استخدامعها بشكل دائم. كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة (Statista,2021) التي تشير إلى أن الهواتف المحمولة هي الجهاز الأكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي، وبنسبة تتجاوز ٩٠٪ في العديد من البلدان.

ثالثا: وسائل التواصل الاجتماعى المفضل استخدامها لدى عينة الدراسة:

جدول رقم (٦)

يوضح وسائل التواصل الاجتماعى التى تفضل استخدامها عينة الدراسة

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
فيس بوك	١٦٤	٨٢٪
واتس آب	١٤١	٧٠,٥٪
تيك توك	٣٣	١٦,٥٪
سناب شات	١٢	٦٪
تيليجرام	٣٨	١٩٪
توتير	٤٦	٢٣٪
انستجرام	٩٢	٤٦٪
يوتيوب	٩٦	٤٨٪
كواى	٩	٤,٥٪
مواقع أخرى	٢	١٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	

مواقع أخرى (linked in – reddit – ماسينجر)

يتضح من الجدول أن وسيلة التواصل الاجتماعي "فيس بوك" هي أكثر الوسائل التي يتعامل معها فئة الشباب، حيث بلغت نسبة ذلك ٨٢% بواقع ١٦٤ تكرار، في حين أن الواتس آب جاء في المرتبة الثانية بواقع ١٤١ تكرار وبنسب ٧٠.٥%، ثم جاء اليوتيوب في المرتبة الثالثة بواقع ٩٦ تكرار وبنسبة ٤٩%، أما انستجرام في المرتبة الرابعة بواقع ٩٢ تكرار وبنسبة ٤٦%، ويمكن التفسير بأن فيس بوك وواتس آب هما الوسائل الأكثر استخدامًا للتواصل الاجتماعي في العالم، ويتميزان بتوفير وسيلة سهلة وفعالة للتواصل والتفاعل مع الآخرين، ويتيحان إمكانية المشاركة والتفاعل والتعليق على المنشورات والصور والفيديوهات بسهولة. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع كل من (طنش، ٢٠١٦)، و(البياتي، ٢٠١٥)، حيث بينت دراستهما أن اليوتيوب احتل المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء الفيس بوك، ثم احتل تويتر المرتبة الثالثة، كما اختلفت أيضا مع دراسة (القوس، ٢٠١٨) حيث جاء الواتس آب في المرتبة الأولي في حين أن الفيس بوك جاء في المرتبة الخامسة، في حين أن الدراسة الحالية شهدت نمو استخدام الفيس بوك وذلك لسهولة استخدامه من وجهة نظر الباحث وتطور وسائله مقارنة بالأعوام السابقة. كما يمكن التفسير بأن ارتفاع نسبة استخدام يوتيوب وانستجرام يعود إلى زيادة الاهتمام بالمحتوى المرئي والصور والفيديوهات، وتوفير وسيلة سهلة وفعالة لتبادل المحتوى الإبداعي والتواصل مع الآخرين (Mao et al., 2019; Stieger et al., 2019).

رابعا: الأماكن المفضلة لدى عينة الدراسة فى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٧)

يوضح الأماكن التى تفضل عينة الدراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بها

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
المنزل	١٩٠	٪٩٣,٥
أماكن الدراسة	١٣	٪٦,٥
المقهى	٣٠	٪١٥
النادى	١٩	٪٩,٥
أماكن أخرى	١٣	٪٦,٥
جملة من أجابوا	٢٠٠	

أماكن أخرى (مكان العمل – والمواصلات – الشارع)

يتضح من الجدول، أن الأماكن المفضلة لدى أفراد العينة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو المنزل في المرتبة الأولى بواقع ١٩٠ تكرار وبنسبة ٩٣.٥%، وجاء المقهى في المرتبة الثانية بواقع ٣٠ تكرار وبنسبة ١٥%، أما النادي جاء في المرتبة الثالثة بواقع ١٩ تكرار وبنسبة ٩.٥%، ويمكن التفسير بأن الأماكن التي يستخدم فيها الأفراد وسائل التواصل الاجتماعي بشكل رئيسي هي المنازل، وذلك يعود إلى أن العديد من الأفراد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وهو ما يمكن القيام به بشكل أفضل في المنزل. ومن الجدير بالذكر أن دراسات سابقة أشارت إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنازل يمكن أن يزيد من الشعور بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب (Primack et al., 2017; Twenge, 2019).

ومن جانب آخر، يمكن التفسير بأن استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي في الأماكن العامة مثل المقاهي والنوادي يعود إلى الرغبة في التواصل مع الآخرين

والتفاعل معهم، ويمكن لهذه الأماكن أن توفر بيئة مريحة ومناسبة لذلك (Guo et al., 2019; Wang et al., 2018).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (القوس، ٢٠١٨) والتي جاء فيها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل في المرتبة الأولى بنسبة ٨٨.٩%، كما تتفق أيضا مع دراسة (البياتي، ٢٠١٥) التي جاء فيها تفضيل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنزل بنسبة ٤٩%، ولكنها تختلف مع دراسة (النوري،٢٠١٤) التي جاء فيها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العمل أولا يليه المنزل.

خامسا: مدى متابعة عينة الدراسة لقضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٨)

يوضح مدى متابعة عينية الدراسة لقضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعى

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	١٦	٨٪
أحياناً	١١٥	٥٧,٥٪
نادراً	٦٩	٣٤,٥٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول، أن عينة الدراسة تتابع قضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ليس بالدائم "أحيانا" بواقع ١١٥ تكرار بنسبة ٥٧.٥%، في حين جاء في المرتبة الثانية ندرة متابعة قضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي بواقع ٦٩ تكرار بنسبة ٣٤.٥%، أما مداومة متابعة قضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع ١٦ تكرار بنسبة ٨%، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (القوس، ٢٠١٨) في أن القضايا الاجتماعية والتي

يندرج تحتها قضايا العنف جاءت في المرتبة الثانية في دراسته. ويمكن التفسير بأن هذه النتائج تعكس طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الالتزام الدائم بتتبع الأخبار والقضايا فيها. ويشير البعض إلى أن متابعة الأخبار والقضايا بشكل متقطع في وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يساعد على تقليل الإجهاد النفسي والتعب(Baumeister & Vohs, 2016) ومن جهة أخرى، قد يعكس هذا النمط من عدم الالتزام الدائم بمتابعة الأخبار والأحداث على وسائل التواصل الاجتماعي عدم الإهتمام بقضايا العنف والعدوانية، وربما يكون هذا يعكس تأثيرات سلبية على الوعي الاجتماعي(Baumeister & Vohs, 2016).

سادسا: الأسباب التى تدفع عينة الدراسة إلى عدم تفضيلهم لمتابعة قضـــايا العنـــف عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٩)

يوضح أسباب عدم تفضيل عينة الدراسة لقضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعى

العبـــــارة	التكرارات	النسبة المئوية
تبالغ منصات التواصل الاجتماعي في عرض القضية	٥٠	٢٥٪
لا أستطيع الحصول على الأحداث الحقيقية نظرًا لبحث الجميع عن المشاهدات على حساب الحقيقة	٥٣	٢٦,٥٪
لا أصدق كل ما يتم إذاعته بشأن هذا النوع من القضايا لأن مروجوها يبحثون عن الإثارة فقط	٥٣	٢٦,٥٪
أشعر أن المحتوى المعروض للعنف بغرض الحصول على نسبة مشاهدة كبيرة (ترينـد)	٧٤	٣٧٪
أسباب أخرى	١٢	٦٪
جملة من أجابوا	**٢٠٠**	

يتضح من الجدول، أن الأسباب التي تجعل عينة الدراسة غير متابعة دائما لقضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي متنوعة، حيث تأتي في المرتبة الأولى شعور عينة الدراسة أن المحتوى المعروض للعنف بغرض الحصول على نسبة مشاهدة كبيرة (ترينd) بواقع ٧٤ تكرار بنسبة ٣٧%، في حين أن السبب الثاني الذي احتل المرتبة الثانية جاء مناصفة بين عدم حصولهم على الأحداث الحقيقية؛ نظرا لبحث الجميع عن المشاهدات على حساب الحقيقة، وأنهم لا يصدقون كل ما يتم إذاعته بشأن هذا النوع من القضايا؛ لأن مروجوها يبحثون عن الإثارة فقط وذلك بواقع ٥٣ تكرار لكل جملة بنسبة ٢٦.٥%، كما أن مبالغة منصات التواصل الاجتماعي في عرض القضية جاءت في المرتبة الثالثة بواقع ٥٠ تكرار وبنسبة ٢٥%. ويمكن التفسير بأن هذه النتائج تعكس عدم الثقة في وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار والأحداث، وذلك بسبب المخاوف من تضخيم القضايا وتشويه الحقائق. وتشير دراسة (Newman et al., 2020) إلى أن الثقة في وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار انخفضت بشكل كبير خلال الأعوام الأخيرة، وذلك بسبب القلق بشأن المحتوى الكاذب والمضلل والإعلانات الكاذبة.

وبشأن مخاوف العينة بشأن عرض المحتوى العنيف لغرض الحصول على نسبة مشاهدة، فإن دراسة (Anderson & Bushman, 2001) أظهرت أن هذا النمط من العرض يمكن أن يؤدي إلى زيادة العنف والعدوانية في المجتمع.

سابعا: مدى مشاركة عينة الدراسة في الموضوعات التي تتابعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١٠)

يوضح مدى مشاركة عينة الدراسة في الموضوعات التى تتابعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٢٤	١٢٪
أحياناً	٩٢	٤٦٪
نادراً	٨٤	٤٢٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول، أن الأكثرية من المبحوثين عينة الدراسة يشاركون الموضوعات التي يتابعونها على وسائل التواصل الاجتماعي أحيانا بواقع ٩٢ تكرار وبنسبة ٤٦%، في حين أن ٨٤ شخص من أفراد عينة الدراسة نادرا ما يشاركون الموضوعات بنسبة ٤٢%، أما الأفراد المواظبون على مشاركة الموضوعات ٢٤ مبحوث بنسبة ١٢%.

وبما أن المجتمع يتكون من وحدات اجتماعية متكاملة أو مجموعة من الأنساق المترابطة مع بعضها البعض في البناء والوظيفة، كما تشير النظرية البنائية الوظيفية، فمن الطبيعي أن يتشارك الشباب الموضوعات التي يتابعونها عبر وسائل التواصل الاجتماعي سواء مع الأهل أو الأصدقاء، وذلك لعدة أسباب، منها:

١- الانتماء الاجتماعي: يمكن أن يدفع الأفراد إلى مشاركة الموضوعات على وسائل التواصل الاجتماعي للانتماء إلى مجموعة أو مجتمع معين، وبالتالي تعزيز الشعور بالانتماء الاجتماعي (Leary & Downs, 1995).

٢- البحث عن الدعم والمشورة: يمكن أن يسعى الأفراد إلى مشاركة الموضوعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الدعم والمشورة من المجتمع الذي ينتمون إليه (Kang & Sung, 2019).

٣- النشر الشخصي: يمكن للأفراد أن يشاركوا الموضوعات على وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم ومشاركة ما يدور في أذهانهم مع المجتمع الذي ينتمون إليه (boyd, 2010).

ثامنا: أسباب عدم تفضيل عينة الدراسة المشاركة حول قضايا العنف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١١)

يوضح أسباب عدم تفضيل عينة الدراسة المشاركة حول قضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعى

العبـــارة	التكرارات	النسبة المئوية
لا أشعر أن مشاركتي سوف تمثل فارقا مع الغير	٧٤	٣٧٪
أخشى من مهاجمة من يحملون آراء مختلفة مع رأيي	٢٢	١١٪
أتابع هذا النوع من الأخبار فقط من أجل التسلية	٢١	١٠,٥٪
يصيبني نوع من الاشمئزاز الاجتماعي	٨٣	٤١,٥٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	

يتضح من الجدول، تنوع الأسباب التي تجعل أفراد عينة الدراسة تفضل عدم المشاركة في الموضوعات المتعلقة بقضايا العنف، حيث أن ٨٣ مبحوث من عينة الدراسة يصيبهم نوع من الاشمئزاز الاجتماعي بنسبة ٤١.٥% من عينة الدراسة، في حين أن ٧٤ مبحوث بنسبة ٣٧% لا يشعرون أن مشاركتهم سوف تمثل فارقا مع

الغير، بينما ٢٢ مبحوث بنسبة ١١% يخشون من مهاجمة من يحملون آراء مختلفة مع آرائهم، في حين أن ٢١ مبحوث بنسبة ١٠.٥% يتابعون هذا النوع من الموضوعات من أجل التسلية. ويمكن القول إن النتائج الحالية تعكس بعض التحديات التي يواجهها المجتمع في التعامل مع قضايا العنف والتعرض لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتشير إلى أن هناك حاجة إلى تعزيز الوعي والتثقيف حول هذه القضايا وتشجيع المشاركة الفعالة.

تاسعا: كيفية مشاركة عينة الدراسة فى الموضوعات والقضايا التى تتابعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (١٢)

يوضح كيفية مشاركة عينة الدراسة فى الموضوعات والقضايا عبر وسائل التواصل الاجتماعى

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
أضغط إعجاب فقط	١١٤	٥٧٪
أقوم بعمل مشاركة للموضوع	٢٥	١٢,٥٪
أشارك برأيي وأقوم بالتعليق على الموضوع	٥٣	٢٦,٥٪
أشارك برأيي وأحفز من حولي على المشاركة بآرائهم	٢	١٪
أسباب أخرى	٣	١,٥٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	

يتضح من الجدول، أن طرق مشاركة أفراد عينة الدراسة للموضوعات المتعلقة بقضايا العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي متنوعة، حيث جاء في المرتبة الأولى الضغط على إعجاب فقط بواقع ١١٤ تكرار وبنسبة ٥٧%، في حين أن المشاركة عن طريق إبداء الرأي في التعليق جاء في المرتبة الثانية بواقع ٥٣ تكرار

بنسبة ٢٦.٥%، بينما عمل مشاركة للموضوع على الصفحات المختلفة جاء في المرتبة الثالثة بواقع ٢٥ تكرار بنسبة ١٢.٥%.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الأفراد يشعرون بالراحة في التفاعل مع المحتوى عن طريق الضغط على إعجاب فقط، وهو ما يشير إليه ٥٧٪ من العينة، ويمكن أن يعكس هذا النوع من المشاركة الحاجة إلى التعبير عن الدعم أو الموافقة على المحتوى. بينما يقوم ٢٦.٥٪ من العينة بالتعليق على الموضوع والتعبير عن رأيهم، وهو ما يشير إلى الرغبة في المشاركة الفعالة وتحفيز النقاش والحوار حول الموضوعات المطروحة. وتشير دراسة (Ryan & Xenos, 2011) إلى أن التفاعل المناسب على منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن يساهم في تعزيز الارتباط الاجتماعي والشعور بالانتماء والتواصل الإيجابي مع الآخرين. كما أظهرت دراسة (Tandoc et al., 2015) أن المشاركة الفعالة على منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والعمل على تقليل المشاعر السلبية مثل الوحدة والقلق. ويمكن القول إن النتائج الحالية تعكس أن الأفراد يختلفون في طرق التفاعل والمشاركة على منصات التواصل الاجتماعي، وتشير إلى أن هناك حاجة إلى تحفيز التفاعل الفعال والإيجابي وتعزيز الحوار والنقاش حول الموضوعات المطروحة.

عاشرا: مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على انتشار العنف بين الشباب:

جدول رقم (١٣)

يوضح رأى عينة الدراسة فى مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على انتشار العنف بين الشباب

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٤٣	٧١,٥٪
إلى حد ما	٥٣	٢٦,٥٪
لا	٤	٢٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول، أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير على انتشار العنف بين فئة الشباب بواقع ١٤٣ تكرار وبنسبة ٧١.٥%، في حين أن ٥٣ من أفراد عينة الدراسة يرون أن لها تأثير إلى حد ما بنسبة ٢٦.٥%، بينما يأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة عدم وجود تأثير بين وسائل التواصل الاجتماعي والعنف بواقع ٤ تكرار بنسبة ٢%. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الدراسة فيما يتعلق بالاستخدام الدائم لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة طوال أيام الأسبوع وذلك لأكثر من ٣ ساعات يوميا.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن وسائل التواصل الاجتماعي تعد منصة لنشر المعلومات والأفكار بسرعة وسهولة، والتي يمكن أن تشمل محتوى عنيف وتحريضي، ويمكن أن يؤثر هذا المحتوى على الشباب ويشجعهم على العنف. كما يشير البعض إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات العنف والعدوانية بين الشباب (Anderson & Dill, 2000).

وتشير دراسات سابقة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر على العنف بين الشباب، حيث أظهرت دراسة (Gentile et al., 2018) أن الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يمكن أن يكونوا أكثر عرضة للإصابة بالعنف والتحريض عليه، كما أظهرت دراسة (Huesmann et al., 2003) أن الشباب الذين يتعرضون لمحتوى عنيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكونوا أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية.

ويمكن القول إن النتائج الحالية تعكس خطورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وتأثيرها على انتشار العنف، وتشير إلى أن هناك حاجة إلى

تعزيز الوعي والتثقيف حول هذا الأمر وتشجيع الشباب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول وآمن.

حادي عشر: كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على انتشار معدلات العنف:

جدول رقم (١٤)

يوضح وجهة نظر عينة الدراسة نحو تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على انتشار معدلات العنف

العبـــــارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
تعزز السلوك العدواني لدى الشباب	١٣٨	٦٩	٤٩	٢٤,٥	١٣	٦,٥	١,٤٤	٠,٨٦
تنمى الشعور باللامبالاة تجاه أحداث العنف الجارية	١٤٠	٧٠	٤٧	٢٣,٥	١٣	٦,٥	١,٤٦	٠,٨٤
تسهم فى زيادة عرض مشاهد العنف	١٦٢	٨١	٣٢	١٦	٦	٣	١,٦٥	٠,٧٤
تساعد فى ابتكار أساليب جديدة للعنف يتعلم منها الشباب	١٦١	٨٠,٥	٣٠	١٥	٩	٤,٥	١,٦٥	٠,٧٢
تساعد المتابعين ممن لديهم استعدادًا للعنف على تنفيذه	١٥٨	٧٩	٣٨	١٩	٤	٢	١,٦٠	٠,٧٨
جملة من أجابوا	**٢٠٠**							

يبين الجدول وجهات نظر المبحوثين نحو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار معدلات العنف بين الشباب، حيث جاءت العبارة "تسهم في زيادة عرض مشاهد العنف" في المركز الأول بواقع ١٦٢ تكرار وبنسبة ٨١%، تلاها في المركز الثاني عبارة "تساعد في ابتكار أساليب جديدة للعنف يتعلم منها الشباب" بواقع ١٦١ تكرار وبنسبة ٨٠.٥%، ثم جاءت عبارة "تساعد المتابعين ممن لديهم استعدادا للعنف على تنفيذه" في المركز الثالث بواقع ١٥٨% وبنسبة ٧٩%، ثم في المركز الرابع عبارة "تنمي شعور باللامبالاة تجاه أحداث العنف الجارية" بواقع ١٤٠ تكرار وبنسبة ٧٠%، ثم في المركز الخامس والأخير عبارة "تعزز السلوك العدواني لدى الشباب" بواقع ١٣٨ تكرار وبنسبة ٦٩%.

وتشير النتائج المذكورة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى زيادة معدلات العنف بين الشباب، وهذا يتماشى مع نتائج دراسات سابقة، حيث أظهرت دراسة لجامعة واشنطن أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات العنف والعدوانية بين الشباب (Ferguson, 2015) كما أظهرت دراسة أخرى أن الشباب الذين يتعرضون لمحتوى عنيف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكونوا أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية (Huesmann et al., 2003).

ويمكن القول أن هذه النتائج تشير إلى أهمية توعية الشباب حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول، وتنمية الوعي بضرورة تقليل العنف والتحريض عليه عبر هذه الوسائل.

ثاني عشر: أسباب ارتفاع معدلات العنف بين الشباب حسب وجهة نظر عينة الدراسة

جدول رقم (١٥)

يوضح رأى عينة الدراسة في أسباب ارتفاع معدلات العنف بين الشباب

العبـــارة	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
التنشئة الاجتماعية غير السليمة	١٣٤	٦٧٪	١
تعاطي المخدرات	٩٣	٤٦,٥٪	٢
ضعف السيطرة والرعاية من الأسرة	٩٢	٤٦٪	٣
الاعتقاد بان القوة المفرطة دليل على الرجولة	٨٦	٤٣٪	٤
كثرة التعرض لمشاهد العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعى	٨٠	٤٠٪	٥
اعتقاد الشاب بأن أفضل الطرق هي أن يأخذ حقه بنفسه	٧٨	٣٩٪	٦
إحساس الشباب بالقلق وعدم الثقة في النفس	٦٧	٣٣,٥٪	٧
اعتقاد الشباب بأن من يمارس العنف ضد الآخرين هو الأكثر احتراما بينهم	٦٤	٣٢٪	٨
الشباب يُقلد عنف الأخرين	٥٩	٢٩,٥٪	٩
تعصب الشباب لرأي سياسي	٣٣	١٦,٥٪	١٠
جملة من أجابوا	٢٠٠		

يوضح الجدول السابق أسباب ارتفاع معدلات العنف بين الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث يرتبط العديد من الأسباب بتربية غير سليمة ونقص الرعاية والسيطرة من الأسرة والمجتمع.

أولاً، تشير النتائج إلى أن ٦٧٪ من العينة ترون أن التنشئة الاجتماعية غير السليمة هي السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف بين الشباب. وتدعم هذه النتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت أن التربية السليمة والأسرة الصحية لها دور كبير في تقليل معدلات العنف بين الشباب (Foshee et al., 2004). بالإضافة إلى ذلك، يشير الجدول إلى أن ٤٦.٥٪ من العينة ترون أن تعاطي المخدرات يساهم في ارتفاع معدلات العنف بين الشباب، وهذا يتماشى مع نتائج دراسة (Chen & Kandel, 1995) والتي تشير إلى أن تعاطي المخدرات يزيد من احتمالية العنف والسلوك العدواني.

وتشير النتائج أيضًا إلى أن نقص السيطرة والرعاية من الأسرة يعتبر سببًا رئيسيًا لارتفاع معدلات العنف بين الشباب، حيث يرى ٤٦٪ من أفراد العينة أن هذا العامل يساهم في الزيادة في معدلات العنف. وتؤكد دراسة (Hawkins et al., 1992) أن الأسرة التي توفر بيئة داعمة ومتعاطفة وتساعد على تنمية مهارات التحكم بالسلوك العدواني يمكن أن تساهم في تقليل معدلات العنف بين الشباب، كما يشير الجدول إلى أن الاعتقاد بأن القوة المفرطة دليل على الرجولة يعتبر أيضًا عاملاً مساهمًا في ارتفاع معدلات العنف بين الشباب، حيث رأى ٤٣٪ من العينة أن هذا العامل يساهم في الزيادة في معدلات العنف. وتؤكد دراسة (O'Neil et al., 1986) أن اعتقاد الشباب بأن العنف يعكس القوة والرجولة يمكن أن يؤدي إلى زيادة معدلات العنف بينهم.

وبشكل عام، تشير النتائج المذكورة في الجدول إلى أهمية معالجة الأسباب الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات العنف بين الشباب. ويمكن أن تساعد الحملات التوعوية والتثقيفية والبرامج التربوية والاجتماعية في

تعزيز الوعي بأهمية السلوك الإيجابي وتعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الشباب وتعزيز العلاقات الإيجابية مع الأسرة والمجتمع. وتوجد أيضًا خطوات أخرى يمكن اتخاذها، مثل توفير بيئة آمنة ومحفزة للشباب وزيادة الوعي بأضرار تعاطي المخدرات والعنف.

ثالث عشر: مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعى فى التوعية بمخاطر العنف

جدول رقم (١٦)

يوضح مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعى في التوعية بمخاطر العنف

العبـــارة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٤٨	٢٤٪
إلى حد ما	١١٥	٥٧,٥٪
لا	٣٧	١٨,٥٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر العنف، ويشير الجدول إلى أن ٢٤٪ من العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في التوعية بمخاطر العنف، بينما يرى ٥٧.٥٪ من العينة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم إلى حد ما، ويرى ١٨.٥٪ من العينة أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تساهم بشكل كبير في التوعية بمخاطر العنف. وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الجدول التالي الذي يوضح كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمخاطر قضايا العنف، وتشير النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور محدود في التوعية بمخاطر العنف، وربما يرجع ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست بديلاً كاملاً للتوعية الحقيقية والتدريب المكثف على السلوك

الإيجابي. ومن الممكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي دور مهم في نشر الوعي بمخاطر العنف وتوفير المعلومات والموارد المتعلقة بمكافحة العنف، ولكن يجب أن يتم ذلك بشكل متوازن ومتكامل مع الجهود الأخرى المنظمة لمكافحة العنف.

وتشير نتائج دراسة (Peacock et al., 2020) إلى إمكانية أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي دور مهم في تحسين الوعي بمخاطر العنف وتعزيز السلوك الإيجابي، ولكن بشرط تطبيق المبادئ الصحيحة لنشر المعلومات وتحديد الجمهور المستهدف في المنصات الاجتماعية، ومن الممكن أيضًا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال للتواصل مع الشباب والمراهقين وتحفيزهم على المشاركة في حملات التوعية والمبادرات المنظمة لمكافحة العنف. ويمكن أن يساعد ذلك في تحسين الوعي بمخاطر العنف وتعزيز السلوك الإيجابي، ولكن يجب توجيه المحتوى بشكل صحيح للجمهور المستهدف وتوفير المصادر الموثوقة والمعلومات الدقيقة في هذا الصدد (Jones et al., 2021).

رابع عشر: كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمخاطر قضايا العنف

جدول رقم (١٧)

يوضح كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمخاطر العنف

العبـــارة	التكرارات	النسبة المئوية
توفر الفرصة لمناقشة قضايا العنف	٥٥	٪٢٧,٥
يمكن استخدامها كوسيلة فعالة فى التوعية بمخاطر العنف	١٠٣	٪٥١,٥
تسهم فى اكتساب المعلومات عن النتائج المترتبة على العنف	٩٥	٪٤٧,٥
جملة من أجابوا	٢٠٠	

يوضح الجدول كيفية مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بمخاطر قضايا العنف، ويشير إلى أن ٢٧.٥٪ من المشاركين اعتبروا أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر الفرصة لمناقشة قضايا العنف، في حين اعتبر ٥١.٥٪ منهم أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون وسيلة فعالة في التوعية بمخاطر العنف. كما أشار ٤٧.٥٪ من المشاركين إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في اكتساب المعلومات عن النتائج المترتبة على العنف.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، حيث وجدت دراسة أجريت عام ٢٠١٩ أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد في تعزيز الوعي بقضايا العنف، وتوفير منصات للحوار حول هذه القضايا (Chen & Lee, 2019). ويمكن أن تستخدم الحملات العامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الهاشتاغات والمنشورات المرتبطة بقضايا العنف، لتشجيع المناقشة والتوعية.

خامس عشر: أكثر أنواع العنف انتشاراً بين الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول رقم (١٨)

يوضح أكثر أنواع العنف انتشاراً بين الشباب

العبارة	التكرارات	النسبة المئوية
الاعتداء على الآخرين	١٣٢	٦٦٪
التحرش والاغتصاب	١١٩	٥٩,٥٪
القتل	١٠٩	٥٤,٥٪
أنواع أخرى	٤	٢٪
جملة من أجابوا	٢٠٠	

يعرض الجدول أن الاعتداء على الآخرين هو النوع الأكثر انتشاراً من العنف بين الشباب، حيث اختار ٦٦٪ من العينة هذا النوع. كما اختار ٥٩.٥٪ منهم التحرش والاغتصاب، و٥٤.٥٪ اختاروا القتل.

تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة التي أجريت في هذا المجال. ففي دراسة أجريت عام ٢٠٢٠، وجد الباحثون أن الشباب يعتبرون الاعتداء الجسدي والتنمر هما أكثر أنواع العنف شيوعًا بينهم، وكذلك وجدوا أن العنف الجنسي يشكل تحديًا كبيرًا (Ghosh, 2020). ويعكس هذا التوجه العام للشباب نحو العنف الاجتماعي والجنسي الصعوبات التي يواجهونها في تعزيز العلاقات الإيجابية مع الآخرين، ويمكن أن يكون لأسباب مثل الضغوط النفسية وعدم وجود الدعم الاجتماعي والتعليم المناسب دور في ذلك (Banyard et al., 2017).

بشكل عام، يجب توفير الدعم والتعليم للشباب حتى يتمكنوا من التعرف على أشكال العنف ومخاطره، وتعلم الطرق الإيجابية للتواصل والتفاعل مع الآخرين. ويجب أن يتم التركيز على التوعية بأنواع العنف الجنسي والعنف ضد المرأة، حيث أن دراسة أخرى أجريت عام ٢٠٢١ أظهرت أن العنف ضد المرأة يعد أحد أشكال العنف الأكثر انتشاراً في العالم (UN Women, 2021).

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة قضايا العنف

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء معامل الارتباط الخطى (بيرسون) ويوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (١٩)

العلاقة بين معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى ومتابعة قضايا العنف

المتغير الأول	المتغير الثانى متابعة قضايا العنف	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
معدلات الاستخدام	٠,١٢٦ **	٠,٠٧٥

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة قضايا العنف، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٢٦ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٧٥.

الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين محل السكن وأكثر أنواع العنف انتشاراً بين الشباب .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء معامل الارتباط الخطى (بيرسون) ويوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٢٠)

العلاقة بين محل السكن وانتشار العنف بين الشباب

المتغير الأول	المتغير الثانى انتشار العنف	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
محل السكن	٠,١٤٠ **	٠,٠٢٤

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين محل السكن وأكثر أنواع العنف انتشارا بين الشباب، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٤٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٢٤.

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام أفراد العينة لمواقع وسائل التواصل الاجتماعى وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – السن – المستوى الاقتصادى)

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء الاختبارات التالية :

أ- النوع :

جدول رقم (٢١ – أ)

اختبار (ت ــ T-Test) لدلالة الفروق فى مدى كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى باختلاف النوع

المجموعات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	قيمة ت	د . ح	مستوى المعنوية
مدى كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى	ذكر	٨٤	٨,٢٥	١,٠٦٢	٠,١١٥	٠,٥٨٥	١٩٨	٠,٥٥٩ غير دال إحصائياً
	أنثى	١١٦	٨,٣٣	١,٠٠٣	٠,٠٩٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى **عدم وجود فروق دالة إحصائياً** بين كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى والنوع، حيث أن قيمة (ت – T-

0,585 (Test عند مستوى معنوية ٠,٥٥٩، وتعنى هذه النتيجة عدم وجود اختلافات بين الذكور والإناث من حيث كثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

ب – الســـن :

جدول رقم (٢١ – ب)

تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA لبيان الفروق في كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى باختلاف الفئات العمرية

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
مدى كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى	١- ١٨ لأقل من ٢٤ سنة	٥٦	٨,٣٣	١,٠٤٩	٠,١٤٠	٣	١٩٦	٠,٦٤٤	٠,٥٨٨ غير دال إحصائياً
	٢- ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة	٥٥	٨,٤١	٠,٩٩٤	٠,١٣٤				
	٣- ٢٨ لأقل من ٣٢ سنة	٥٣	٨,١٥	١,٠٤٥	٠,١٤٣				
	٤- أكثر من ٣٢ سنة	٣٦	٨,٢٧	١,٠٣١	٠,١٧١				

بتطبيق اختبار (ANOVA) اتضح **عدم وجود فروق دالة إحصائياً** بين متغير السن وكثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتمـــاعى بـــدرجتى حريـــة (٣ ، ١٩٦) وذلك عند قيمة ف (٠,٦٤٤) بـــمستوى معنوية (٠,٥٨٨).

جدول رقم (٢١ – جـ)

اختبار LSD لدلالة الفروق بين المجموعات البحثية في الفئات العمرية

الفئات العمرية	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
٢- من ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة	١- ١٨ لأقل من ٢٤ سنة	٠,٠٧٨	٠,١٩٥
	٣- ٢٨ لأقل من ٣٢ سنة	٠,٢٦٧	٠,١٩٨
	٤- أكثر من ٣٢ سنة	٠,١٤٠	٠,٢٢٠

بتطبيق اختبار LSD وجد هناك فروق غير دالة إحصائياً بين المجموعة من ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة والفئة من ١٨ لأقل من ٢٤ سنة، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,٠٧٨) بمستوى معنوية (٠,١٩٥) لصالح الفئة العمرية من ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة حيث بلغ المتوسط الحسابى (٨,٤١) مقابل متوسط حسابى (٨,٣٣) للمجموعة العمرية من ١٨ لأقل من ٢٤ سنة .

أما الفئة العمرية من ٢٨ لأقل من ٣٢ سنة فقد وجد هناك فروق غير دالة إحصائياً بينها وبين المجموعة العمرية من ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,٢٦٧) بمستوى معنوية (٠,١٩٨) لصالح الفئة العمرية من ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة بمتوسط حسابى (٨,٤١) مقابل متوسط حسابى (٨,١٥) للمجموعة العمرية من ٢٨ لأقل من ٣٢ سنة .

بينما الفئة العمرية أكثر من ٣٢ سنة فقد وجد هناك فروق غير دالة إحصائياً بينها وبين المجموعة العمرية من ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,١٤٠) بمستوى معنوية (٠,٢٢٠) لصالح الفئة العمرية من ٢٤ لأقل من ٢٨ سنة بمتوسط حسابى (٨,٤١) مقابل متوسط حسابى (٨,٢٧) للمجموعة العمرية أكثر من ٣٢ سنة.

جـ – المستـــوى الاقتصـــــادى :

جدول رقم (٢١ – د)

تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA لبيان الفروق في كثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى باختلاف المستوى الاقتصادى

المتغيرات	المستوى الاقتصادى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
مدى كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى	منخفض	٣	٨,٣٣	١,١٥٤	٠,٦٦٦	٢	١٩٧	٠,٠٣١	٠,٩٧٠ غير دال إحصائياً
	متوسط	١٠٦	٨,٢٨	١,٠٧٥	٠,١٠٤				
	مرتفع	٩١	٨,٣١	٠,٩٧٦	٠,١٠٢				

بتطبيق اختبار (ANOVA) اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متغير المستوى الاقتصادى وكثافة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى بدرجتى حرية (٢ ، ١٩٧) وذلك عند قيمة ف (٠,٠٣١) بـــمستوى معنوية (٠,٩٧٠) .

جدول رقم (٢١ – هـــ)

اختبار LSD لدلالة الفروق بين المجموعات البحثية في المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادى	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
٣- مستوى اقتصادى مرتفع	١- مستوى اقتصادى منخفض	-٠,٠١٤	٠,٩٨١ غير دال إحصائياً
	٢- مستوى اقتصادى متوسط	٠,٠٣٥	٠,٨٠٩ غير دال إحصائياً

بتطبيق اختبار LSD وجد هناك فروق غير دالة إحصائياً بين مجموعة المستوى الاقتصادى المرتفع وفئة المستوى الاقتصادى المنخفض، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,٠١٤-) بمستوى معنوية (٠,٩٨١) لصالح فئة المستوى الاقتصادي المنخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة (٨,٣٣) مقابل متوسط حسابى (٨,٣١).

كما وجد فروق غير دالة إحصائياً أيضاً بين مجموعة المستوى الاقتصادي المرتفع وفئة المستوى الاقتصادى المتوسط، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,٠٣٥) بمستوى معنوية (٠,٨٠٩) لصالح فئة المستوى الاقتصادي المرتفع بمتوسط حسابي (٨,٣١) مقابل متوسط حسابى (٨,٢٨) .

من خلال بيانات الجداول السابقة ثبت عدم صحة الفرض القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام أفراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – السن – المستوى الاقتصادى) .

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي وأسباب ارتفاع معدلات العنف بين الشباب.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء معامل الارتباط الخطى (بيرسون) ويوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٢٢)

العلاقة بين محل السكن وانتشار العنف بين الشباب

المتغير الأول	المتغير الثانى ارتفاع معدلات العنف	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المستوى الاقتصادى	٠,٠٠٢	٠,٤٨٩

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادي وانتشار العنف بين الشباب، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٠٠٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٤٨٩.

الخاتمة:

أثبتت الدراسة الحالية في أن فئة الشباب التي تمثل القطاع الأكبر من المجتمع يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها بكثرة، بل وصل الأمر بهم إلى حد الإدمان، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة حول معدل استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك معدل الأيام التي من خلالها يتم استخدام تلك الوسائل، كما أن عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين عينة الدراسة تؤكد هذه النتيجة، الأمر الذي يتطلب المزيد من الحرص والمتابعة لمثل هذه الفئة؛ حتى لا ينـدرجوا وراء أعمال قد تتنافى مع القيم والعادات والسلوكيات السائدة في المجتمع.

أيضا أوضحت الدراسة السبب وراء كثرة استخدام تلك الوسائل سواء خلال أيام الأسبوع بل على مدار اليوم، في أن الغالبية العظمى التي تقدر بنحو ٩٩% من

عينة الدراسة يستخدمونه عن طريق الموبايل وهي الوسيلة التي أصبحت ملازمة للجميع خلال يومه، وساهمت بشكل كبير في سهولة تصفح تلك الوسائل، الأمر الذي يتطلب مزيد من إحكام الرقابة الأبوية على المحتويات والصفحات التي يتابعها شبابنا، خاصة مع كثرة تلك الوسائل وتنوعها كما بينتها الدراسة.

وهناك العديد من الدراسات التي أظهرت النتائج السلبية على الأشخاص نتيجة الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي منها دراسة نُشرت في مجلة الأحداث النفسية الإجرائية عام ٢٠١٨ (Coyne & Gentile, 2018, p36-44)، وجدت أن الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يعرضون لمعدلات أعلى من العنف المباشر وغير المباشر، إضافة إلى الدراسة نُشرت في مجلة الطب النفسي عام ٢٠١٧ (Kuss & Griffiths, 2017, p311) ، وجدت أن الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يعانون من مشاكل في الصحة النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق والتوتر، وهذه المشاكل يمكن أن تزيد من ميولهم للعنف، وأثبتت دراسة نُشرت في مجلة العلوم الاجتماعية والصحية عام ٢٠١٥ (Patchin & Hinduja, 2015, p469-476) ، أن الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يعرضون لمعدلات أعلى من العنف المدرسي والعنف المنزلي.

كما كشفت الدراسة عن ظاهرة تعد هي الأخطر والمتمثلة في متابعة تلك الوسائل – على الرغم من ضخم وقت المتابعة – أثناء التواجد في المنزل، ففي البداية كانت نشأت تلك الوسائل لتقريب المسافات بين الأفراد ومتابعة الأحوال الشخصية، إلا أنه على الرغم من تواجد الشباب داخل المنزل ومع الأسرة يتم متابعة تلك الوسائل أيضا، مما أدى إلى كونها الرفيق، والبديل عن دفء الأسرة ومحبة الأهل، كما أن فئة من عينة الدراسة أظهرت المتابعة في أماكن الدراسة مما سيؤثر سلبا على عملية

التحصيل الدراسي، لذا يجب تقنين استخدام الهواتف المحمولة في متابعة تلك الوسائل في أماكن الدراسة، وأيضا داخل المنزل.

النتائج السابقة توضح وتفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة في مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على انتشار ظاهرة العنف بين الشباب، حيث رأت الغالبية العظمى من عينة الدراسة في أن تلك الوسائل لها تأثير كبير على انتشار العنف بين الشباب، وخاصة الاعتداء على الآخرين والتحرش والاغتصاب والقتل، كما أنهم يرون أيضا أن هذه الوسائل تساعد على تعزيز السلوك العدواني لدى الشباب، إضافة إلى ابتكار أساليب جديدة للعنف يتعلم منها الشباب. ليست هذه الأسباب وحدها التي يراها أفراد عينة الدراسة سببا في انتشار ظاهرة العنف بين الشباب، ولكن أرجعوا السبب الرئيسي في التنشئة الاجتماعية غير السليمة، التي تُعد هي المحور الأساسي، ويرى الباحث من وجهة نظره أن السبب في ذلك يرجع إلى انشغال الأبوين بالظروف الحياتية والسعي الدائم لتوفير حياة طيبة لأولادهم، ولكن في النهاية يجب أن لا ننسى دائما وأبدا الرعاية للأسرة ومراقبة تصرفات الأبناء.

مراجع البحث

أولا: مراجع باللغة العربية

١. اسكندراني، أماني أحمد وصبيرة، فلك حسن. (٢٠٢١)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومؤشرات الصحة العقلية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في إطار تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، ج٣.

٢. البياتي، ياس خضير (٢٠١٥) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي في مواجهة الشغب والجريمة الرياضية من وجهة نظر الشباب الجامعي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، دار المنظومة، مصر، العدد٨.

٣. الحجران، ربا عبد الوهاب حسين. (سبتمبر ٢٠٢١)، أثر وسائل التواصل الاجتماعي بارتكاب العنف بين الأزواج، مجلة رماح للبحوث والدراسات، (الأردن: مركز البحوث وتطوير الموارد البشرية – رماح)، العدد ٥٨.

٤. الحلو، كلير وآخرون (٢٠١٨)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي – دراسة مقارنة متعددة الدول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٣.

٥. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية).

٦. السعيدي، حنان (٢٠١٥)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي "موقع فيس بوك نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

٧. القوس، سعود بن سهل (٢٠١٨)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي – دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٠، ج١.

٨. النوري، سلطان بن خلف (٢٠١٤)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (عمان: الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا).

٩. الهواري، مريم صالح، والمجالي، قبلان عبد القادر مبارك. (٢٠١٨). أثر الإشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الأردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة.

١٠. اليوسف، إبراهيم ضيف الله غانم. (٢٠١٨)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الانحرافات الفكرية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

١١. بهاء، بسمة بهاء (أبريل ٢٠٢٢)، أثر الدراما التلفزيونية المصرية على انتشار معدلات العنف السلوكي والجريمة بين الشباب في المجتمع المصري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد ٢، المجلد ٢١.

١٢. جرار، ليلى أحمد (٢٠١٢)، الفيس بوك والشباب العربي، ط١، (الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع).

١٣. حسين، ونيس محمد (٢٠١٤): تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية عند الشباب الليبي، مجلة العلوم الإنسانية، (كلية الآداب والعلوم بالخمس، جامعة المرقب)، مجلد٨.

١٤. خليوي، أسماء (٢٠١٧)، الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

١٥.رشاد، نهى عادل. (٢٠١٨)، العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة، مجلة الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد١١.

١٦.ساري، سالم وزكريا، خضر. (٢٠٠٤)، مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، ط١، (دمشق: الأهالي للطبع والنشر والتوزيع).

١٧.صيام، شحاتة (٢٠١١)، علم اجتماع العولمة، (القاهرة: دار مصر لعربية للنشر والتوزيع).

١٨.طنش، علي السيد أحمد (٢٠١٦) دور موقع الفيس بوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الإعلام التربوي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٤٠، ج١.

١٩.عبد المطلب، رمضان أحمد (أبريل ٢٠٢)، فعالية الأنشطة الطلابية في مواجهة العنف بين الشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد١٩، ج٢.

٢٠.عطا، عونية وجبارة، سلمى (٢٠١٩) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الهلية، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (كلية التربية، جامعة سوهاج)، العدد ٦٦.

٢١.علوان، محمد حسين (٢٠١٥)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية العراقية "دراسة ميدانية"، مجلة لادك للفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٨.

٢٢.قدورة، سوسن حسن علي (٢٠١٨)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طالب جامعة الجزيرة، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الجزيرة، كلية التربية.

٢٣.قناوي، شادي (٢٠٠٦)، قضايا عربية معاصرة، (القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع).

٢٤.كامل، علياء (٢٠١٥)، دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية – دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الإجتماعية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، (كلية الآداب، جامعة المنوفية)، العدد ٥٠.

٢٥.مطالقة، أحلام والعمري، رائفة على (٢٠١٨)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، العدد الرابع.

٢٦.ملوكي، عبد الله (٢٠١٥)، مضامين العنف عبر ايكولوجيا الفضاء الافتراضي الرمزي وتأثيرها في صناعة العنف السياسي بين الذات والأخر، (تونس، مجلة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد ٢.

٢٧.يوسف، عبد الله خواص. (يوليو ٢٠٢٢)، العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدي طلاب الجامعة " دراسة مقارنة"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٧٣، ج١.

ثانيا: مصادر باللغة الإنجليزية

1. Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2001). Effects of violent video games on aggressive behavior, aggressive cognition, aggressive affect, physiological arousal, and prosocial behavior: A meta-analytic review of the scientific literature. Psychological Science, 12(5), 353-359.
2. Anderson, C. A., & Dill, K. E. (2000). Video games and aggressive thoughts, feelings, and behavior in the laboratory and in life. Journal of personality and social psychology, 78(4), 772-790.
3. Banyard, V. L., Moynihan, M. M., & Plante, E. G. (2017). Sexual violence prevention through bystander education: An experimental evaluation. Journal of Community Psychology, 45(6), 817-833.

4. Baumeister, R. F., & Vohs, K. D. (2016). Handbook of self-regulation: Research, theory, and applications. Guilford Publications.

5. boyd, d. (2010). Social network sites as networked publics: Affordances, dynamics, and implications. In Z. Papacharissi (Ed.), Networked Self: Identity, Community, and Culture on Social Network Sites (pp. 39-58).

6. Bushman, B. J., & Huesmann, L. R. (2020). Twenty-five years of research on violence in digital games and aggression: Empirical evidence, perspectives, and a debate gone astray. European Psychologist, 25(3), 184-197.

7. Charlton,J,A (2003), ”factor- analytic investigation of computer addiction and en-gagemen”t, Br J Psychol, V0l (93) ,N (3),p335.

8. Chen, L., & Lee, Y. (2019). Social media, knowledge sharing, and empathy: examining their effects on cyberbullying awareness. Telematics and Informatics, 36, 1-12.

9. Chen, K., & Kandel, D. (1995). The natural history of drug use from adolescence to the mid-thirties in a general population sample. American Journal of Public Health, 85(1), 41-47.

10. Coyne, S.M., Nelson, D.A., & Gentile, D.A. (2018). "Intervention Effects of the Media Detective Family Program on Reducing Screen Time and Media Use in Children: A Randomized Controlled Trial." Journal of Behavioral Medicine, 41(1).

11. Cross, D., et al. (2020). Social media and cyberbullying: A review of the literature. International Journal of Adolescent Medicine and Health, 32(3), 20180139.

12. Elliott, D. S., et al. (2018). The effects of neighborhoods on violent youth offending: A multilevel study of context and space. Social Problems, 65(1), 79-104.

13. Eman Mosharafa," All you Need to Know About: The Cultivation Theory", Global Journal of Human Social Sacience, Vol. 15, Issue 8, 2015.

14. Ferguson, C. J., et al. (2015). Do angry birds make for angry children? A meta-analysis of video game influences on children's and adolescents' aggression, mental health, prosocial behavior, and academic performance. Perspectives on Psychological Science, 10(5), 646-666.

15. Foshee, V. A., Bauman, K. E., Ennett, S. T., Linder, G. F., Benefield, T., & Suchindran, C. (2004). Assessing the long-term effects of the Safe Dates program and a booster in preventing and reducing adolescent dating violence victimization and perpetration. American Journal of Public Health, 94(4), 619-624.

16. Gentile, D. A., & Anderson, C. A. (2020). Violent video games: The effects of narrative context and reward structure on in-game and postgame aggression. Journal of Experimental Social Psychology, 86, 103854.

17. Gentile, D. A., Reimer, R. A., Nathanson, A. I., Walsh, D. A., & Eisenmann, J. C. (2018). Protective effects of parental monitoring of children's media use: A prospective study. JAMA pediatrics, 172(3), 237-239.

18. Ghosh, S. (2020). Prevalence and types of violence among adolescents in India: A systematic review. Journal of Interpersonal Violence.

19. Glazzard, J. Stone (2019) Social Media and young People,s Mental Health, Available at: https://www.intechopen.com/chapters/68639

20. Guo, Q., Li, J., Liu, T., & Tu, J. (2019). Predictors of social media addiction and its influence on psychological well-being among college students in China. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 22(7), 449-455.

21. Hamm, M. P., et al. (2015). Prevalence and effect of cyberbullying on children and young people: A scoping review of social media studies. Journal of Pediatrics and Child Health, 51(1), 1-8.

22. Hawkins, J. D., et al. (2019). Effects of a community development team–implemented prevention program on change in parenting and problem behavior in children of urban, single mothers. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 87(9), 821-833.

23. Hawkins, J. D., Catalano, R. F., & Miller, J. Y. (1992). Risk and protective factors for alcohol and other drug problems in adolescence and early adulthood: Implications for substance abuse prevention. Psychological Bulletin, 112(1), 64-105.

24. Herrenkohl, T. I., et al. (2018). The developmental consequences of child abuse and neglect: A prospective longitudinal study. Journal of Abnormal Child Psychology, 46(4), 831-846.

25. Huesmann, L. R., Moise-Titus, J., Podolski, C. L., & Eron, L. D. (2003). Longitudinal relations between children's exposure to TV violence and their aggressive and violent behavior in young adulthood: 1977-1992. Developmental psychology, 39(2), 201-221.

26. Jones, L. M., Mitchell, K. J., & Finkelhor, D. (2021). Online safety and violence prevention: Attitudes and experiences of youth. Journal of Adolescent Health, 68(3), 450-456.

27. Kang, S. H., & Sung, Y. (2019). Social support and advice-seeking on social media: A cross-cultural comparison of Korea and the United States. Computers in Human Behavior, 98, 18-29.

28. Keles, B. McCrae, N. Grealish, A.((2020), BA Systematic Review: the Influence of Social Media on Depression, Anxiety and Psychological Distress in Ddolescents, international Journal of Adolescence and Youth, 25 (1), PP. 79-93.

29. Krauss, S. E., et al. (2020). Cyberbullying victimization and perpetration among South African adolescents. Journal of Child and Adolescent Mental Health, 32(1), 1-13.

30. Kuss, D.J., & Griffiths, M.D. (2017). "Social Networking Sites and Addiction: Ten Lessons Learned." International Journal of Environmental Research and Public Health, 14(3).

31. Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction: A review of the psychological literature. International Journal of Environmental Research and Public Health, 8(9), 3528-3552.

32. Kwok, S. W., et al. (2018). Cyberbullying perpetration and victimization among adolescents: A systematic review of longitudinal studies. Journal of Adolescent Health, 62(6), 690-704.

33. Leary, M. R., & Downs, D. L. (1995). Interpersonal functions of the self-esteem motive: The self-esteem system as a sociometer. In M. H. Kernis (Ed.), Efficacy, agency, and self-esteem (pp. 123-144).

34. Lenhart, A., Purcell, K., Smith, A., & Zickuhr, K. (2010). Social media & mobile internet use among teens and young adults. Pew Internet & American Life Project.

35. Liu, B., et al. (2018). The role of social media in mass emergency response: A study of the 2016 UCLA shooting. Journal of Contingencies and Crisis Management, 26(1), 69-77.

36. Livingstone, S., et al. (2018). Digital media and societal implications: Introduction and overview. In The Sage Handbook of Digital Media and Society (pp. 1-16). Sage Publications.

37. Mao, J., Xu, H., & Chen, K. (2019). The effects of using YouTube and Instagram on adolescents' mentalhealth and wellbeing: A review. Computers in Human Behavior, 93, 333-350.

38. Mitchell, K. J., et al. (2018). Online victimization across the life span: A comparison of different age groups. Journal of Applied Developmental Psychology, 58, 38-48.

39. MyrienEulahKezia G. Banaag, Kathleen P. Rayos, Miriam Grace Aquino Malabanan, Elna R. Lopez, The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships. International Journal of Academic Research in Psychology.Vol. 1, No. 2, July 2014.

40. Nagwa A. F. El-Gammal & et.al (2018) A Study of the Level and Motives of Violence among Young People in some Villages in Dakahlia Governorate, J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 9(8), P 569- 579.

41. Newman, N., Fletcher, R., Schulz, A., Andi, S., Nielsen, R. K., & Kleis Nielsen, R. (2020). Reuters Institute Digital News Report 2020. Oxford: Reuters Institute for the Study of Journalism.

42. O'Neil, J. M., Good, G. E., & Holmes, S. (1986). Fifteen years of theory and research on men's gender role conflict: New paradigms for empirical research. Counseling Psychologist, 14(3), 473-495.

43. Patchin, J.W., & Hinduja, S. (2015). "Cyberbullying and Self-Esteem." Journal of School Health, 85(7), 469-476.

44. Patrick E.Jamieson& Daniel Romer , "Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis", Media and Communication , Vol. 2, Issue 2, 2014.

45. Peacock, C., Whittaker, R., & Saleh-Stattin, N. (2020). Social media and violence prevention: A systematic review. JMIR Public Health and Surveillance, 6(4), e18448.

46. Primack, B. A., Shensa, A., Sidani, J. E., Whaite, E. O., Lin, L. Y., Rosen, D., ... & Miller, E. (2017). Social media use and perceived social isolation among young adults in the US. American journal of preventive medicine, 53(1), 1-8.

47. Rajesh, D., Priya, Krishna (2020), Impact of Social Media on Mental Health of Students, International Journal of Scientific & Technology Research, 9(3), P3796-3800.

48. Rosanna Reyes. Cultivation Theory And Stereotypes Of Latinidad In Desperate Housewives, M.A. , Taxes University, 2008.

49. Ryan, T., & Xenos, S. (2011). Who uses Facebook? An investigation into the relationship between the Big Five, shyness, narcissism, loneliness, and Facebook usage. Computers in Human Behavior, 27(5), 1658-1664.

50. Sampson, R. J., et al. (2018). The enduring significance of neighborhood disadvantage. Annual Review of Sociology, 44, 349-371.

51. Sherry, J. L. (2001). The effects of violent video games on aggression: A meta-analysis. Human Communication Research, 27(3), 409-431.

52. Shields, A., et al. (2018). The association between cyberbullying and self-esteem: A cross-lagged panel analysis. Journal of School Violence, 17(1), 61-75.

53. Starbird, K., et al. (2018). Rumors, false flags, and digital vigilantes: Misinformation on Twitter after the 2013 Boston Marathon bombing. iConference 2014 Proceedings.

54. Statista. (2021). Share of population who uses social media worldwide. Accessed on 16 June 2023 from https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users/

55. Stieger, S., Burger, C., & Bohn, M. (2019). Who's afraid of Instagram? The effects of Instagram use, anxiety, and personality on young adults' social comparison. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 22(4), 237-243.

56. Tandoc, E. C., et al. (2018). Defining “fake news” a typology of scholarly definitions. Digital Journalism, 6(2), 137-153.

57. Tandoc, E. C., Ferrucci, P., & Duffy, M. (2015). Facebook use, envy, and depression among college students: Is facebooking depressing? Computers in Human Behavior, 43, 139-146.

58. Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2019). Associations between screen time and lower psychological well-being among children and adolescents: Evidence from a population-based study. Preventive Medicine Reports, 15, 100918.

59. Uhls, Y. T., et al. (2018). Five days at outdoor education camp without screens improves preteen skills with nonverbal emotion cues. Computers in Human Behavior, 89, 75-82.

60. UN Women. (2021). Violence against women and girls: Facts and figures. Retrieved from https://www.unwomen.org/en/what-we-do/ending-violence-against-women/facts-and-figures

61. Verduyn, P., Lee, D. S., Park, J., Shablack, H., Orvell, A., Bayer, J., ... & Kross, E. (2015). Passive Facebook usage undermines affective well-being: Experimental and longitudinal evidence. Journal of Experimental Psychology: General, 144(2), 480-488.

62. Wang, Y., Norcie, G., Komanduri, S., Acquisti, A., Leon, P. G., & Cranor, L. F. (2018). "I regretted the minute I pressed share": A qualitative study of regrets on Facebook. Proceedings of the 2018 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems, 1-12.

63. Zuo, W., et al. (2018). Social media rumors in emergency management: A study of their content. International Journal of Information Management, 39, 141-148.

* **تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيبا أبجديا كما يلي:**

١. أ.د/ عبد الجواد سعيد - أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام - جامعة المنوفية.
٢. أ.د/ عزة عبد العزيز عثمان - أستاذ الصحافة - كلية الآداب - جامعة سوهاج.
٣. أ.د/ عصمت عدلي ـ أستاذ علم الاجتماع المتفرغ - المعهد العالي للدراسات الأدبية - كينج مريوط.
٤. أ.م.د/ السيد سعيد - أستاذ العلاقات العامة المساعد - كلية الإعلام - جامعة المنوفية.
٥. أ.م.د/ الشيماء أسامة - أستاذ علم الاجتماع المساعد - المعهد العالي للدراسات الأدبية - كينج مريوط.
٦. أ.م.د/ نهلة زيدان الحوراني - أستاذ العلاقات العامة المساعد - كلية الآداب - جامعة المنصورة.